

Journal Homepage: www.ijo-bs.com

International Journal of Business Society

Contents lists available at: https://www.ijo-bs.com/issue.html



إدارة التراث الثقافي لتحقيق السياحة المستدامة: دراسة حول ترميم المساجد التاريخية في ليبيا

علي محمد علي عكاشة

[1] كلية السياحة والضيافة، مصراته، ليبيا، (aliakasha.2020@gmail.com)

Information of Article

Article history:
Received: 15 Jan 2024
Accepted: 27 Feb 2024
Available online: 29 Feb 2024

الكلمات المفتاحية :
السياحة المستدامة
ترميم المساجد
التراث الثقافي

ملخص الدراسة

هذه الورقة البحثية تتناول إدارة السياحة المستدامة في سياق ترميم المساجد الإسلامية في ليبيا، مستكشفة كيف يمكن لمبادرات السياحة المستدامة أن تسهم في الحفاظ على التراث الثقافي والديني وفي الوقت ذاته تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية. تركز الدراسة على أهمية المساجد الإسلامية كجزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية والروحية للمجتمعات المسلمة في ليبيا، مؤكدة على دورها ليس فقط كأماكن للعبادة بل كمعالم تاريخية وثقافية قادرة على جذب السياح وتعزيز الفهم والتقدير العالمي للثقافة الإسلامية. تبحث الورقة في التحديات التي تواجه السياحة المستدامة في هذا السياق، بما في ذلك الحاجة إلى توازن بين زيادة الزوار والحفاظ على القيم الدينية والثقافية للمواقع، وضرورة تعزيز الوعي العام بأهمية التراث الثقافي الإسلامي، والتعامل مع المخاوف البيئية المرتبطة بزيادة أعداد الزوار. تستعرض الدراسة أيضًا الاستراتيجيات والممارسات التي تنفذها الوزارات والمنظمات الدولية لدعم السياحة المستدامة، مع التركيز على أهمية المشاركة المجتمعية والشراكات الدولية في تحقيق أهداف الحفاظ على التراث وتعزيز التنمية المستدامة. علاوة على ذلك، تناقش الورقة الأساليب المستخدمة لجمع البيانات الضرورية للدراسة، بما في ذلك المسوح، الدراسات الميدانية، والتحليل الوثائقي، وتوضح كيف تم تطبيق تقنيات الإحصاء الوصفي وتحليل المحتوى لفهم الأثر الثقافي والسياحي لترميم المساجد في ليبيا.

1. مقدمة

تعتبر السياحة المستدامة ركيزة أساسية في الحفاظ على التراث الثقافي والديني، خصوصًا فيما يتعلق بالمساجد الإسلامية التي تشكل جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية والروحية للمجتمعات المسلمة. الإحصائيات الأخيرة، كما أشار Hamdan (2019)، تُظهر أن نحو 30% من المساجد التاريخية في ليبيا قد شهدت زيادة ملحوظة في عدد الزوار، بفضل المبادرات المستهدفة نحو السياحة المستدامة. هذا النمو لا يعكس فقط الاهتمام المتزايد بالسياحة الثقافية ولكنه يؤكد أيضًا على الحاجة الماسة لتوفير تجارب زيارة تحترم وتصون القيم الدينية والثقافية لهذه المواقع. مع ذلك، يواجه هذا النوع من السياحة تحديات جمة، تتطلب تحقيق توازن دقيق بين استقطاب الزوار والحفاظ على السلامة الثقافية والبيئية للمساجد. من بين هذه التحديات، ضرورة تعزيز الوعي العام بأهمية التراث الثقافي الإسلامي، والتعامل مع المخاوف البيئية المرتبطة بالزيادة في أعداد الزوار، والحرص على عدم تأثير ذلك سلبًا على الطابع الديني والثقافي لهذه المواقع.

وكون المساجد التاريخية في ليبيا تمثل مزيجًا فريدًا من الهندسة المعمارية، التأثيرات الثقافية، والتطورات الدينية التي شهدتها المنطقة عبر العصور، خصوصاً خلال العهد العثماني. الدوماني وعلي (2013) يشيران إلى أن العمارة الدينية في ليبيا قد تطورت بشكل ملحوظ خلال هذه الفترة، حيث تأثرت بالأساليب العثمانية التي دمجت العناصر المحلية والإسلامية في تصميم المساجد "الدوماني, ع., & علي. (2013). العمارة الدينية وتطورها في ليبيا أثناء العهد العثماني" (ص 85-92). على وجه الخصوص، يعد مسجدا رشيد باشا والعتيق في بنغازي من الأمثلة البارزة التي تعكس تلك التأثيرات، حيث تم بناؤهما في نهاية القرن التاسع عشر، ويعتبران معالم تاريخية هامة تبرز الطراز العمراني والفني الذي كان سائدًا في ذلك الوقت (El-Burki, M. 2014).

من الناحية الهندسية، فإن المساجد التاريخية لا تزال قائمة حتى يومنا هذا بفضل بنيتها القوية التي تمكنها من تحمل الأحمال الزلزالية. دراسات كوكمان وآخرون (2019) وكازاز وكوكمان (2018) تبين أن المساجد التاريخية بُنيت بطرق تمكنها من تحمل الزلازل، وذلك من خلال استخدام تقنيات مثل الكينماتيكا الجسم الصلب في التحليل الهندسي "Kocaman, I., Kazaz, I., & Kazaz, E. (2019)". أخيراً، تظهر دراسة حسيني وغازيزاده (2022) الأهمية الفنية والرمزية لتصميم القباب في المساجد التاريخية، حيث تناولت تحليل فتحات القبة في المساجد التاريخية الفارسية، مما يمكن أن يوفر فهمًا مقارنًا لأساليب مماثلة في المساجد الليبية "Hosseini, A., & Ghazizadeh, S. (2022)".

في هذا السياق، تبرز أهمية المساجد ليس فقط كأماكن للعبادة بل كمعالم تاريخية تحكي قصص المجتمعات الإسلامية عبر العصور. الحفاظ على هذه المعالم يضمن نقل تراثها العريق إلى الأجيال القادمة، مما يشدد على دور السياحة المستدامة كأداة فعّالة لحماية هذا التراث في ظل الاهتمام المتنامي بالسياحة الثقافية.

هدف هذه الدراسة متعدد الأوجه؛ يتراوح بين تحليل الدور الذي تلعبه السياحة المستدامة في الحفاظ على المساجد الإسلامية وتعزيز التراث الثقافي، واستكشاف الاستراتيجيات التي تنفذها الوزارات والمنظمات الدولية لدعم هذا النوع من السياحة، وصولًا إلى تقديم توصيات محددة لتحسين السياسات الحكومية والممارسات العامة في هذا السياق.

من خلال هذه الدراسة، نسعى لإضافة بُعد جديد إلى النقاش الدائر حول السياحة المستدامة وأهميتها في الحفاظ على المساجد الإسلامية كجزء لا يتجزأ من التراث العالمي. نؤكد على ضرورة مواجهة التحديات الراهنة والاستفادة من الفرص المتاحة لتعزيز هذا النوع من السياحة بشكل مستدام ومسؤول، مما يعزز من قيمة ومكانة المساجد كمعالم ثقافية ودينية في العالم.

2. الإطار النظري

في ظل التطور المتزايد نحو فهم أعمق لأهمية التنمية المستدامة، تبرز بقوة الحاجة إلى دمج مبادئ السياحة المستدامة في الجهود المبذولة للحفاظ على التراث الثقافي والديني العريق، وذلك بشكل خاص بالنسبة للمساجد الإسلامية التاريخية التي تنتشر في أنحاء ليبيا. هذه المعالم، التي تحمل بين جدرانها قصصًا وتاريخًا عريقًا، تواجه اليوم تحديات عدة قد تهدد بمحو هويتها الثقافية والروحية إذا لم يتم التعامل معها بالعناية اللازمة. في هذا السياق، يأتي الاستقصاء المتأني لأحدث الدراسات والأبحاث، بما في ذلك تلك التي قدمها Benghadbane (2019) وRahal et al. (2020)، ليسلط الضوء على كيفية إمكانية السياحة المستدامة في لعب دور حاسم وفعال في حماية وتعزيز هذه المواقع الأثرية الفريدة. يُعد الحفاظ على معالم مثل الكازبة في الجزائر وقلعة بني حماد ليس فقط واجبًا تجاه التاريخ، بل أيضًا فرصة لتقديم هذا التراث الغني للعالم بأسره، مع التأكيد على أهمية الممارسات المستدامة في تعزيز الجاذبية السياحية لهذه المواقع مع المحافظة على قيمتها الثقافية والروحية للأجيال القادمة.

من جانب آخر، تُظهر دراسة حالة مدينة تلمسان، التي أُعلنت عاصمة للثقافة الإسلامية في العام 2011، الإمكانيات الهائلة للترويج الثقافي المستدام. البحث الذي أجراه Kherbouche وDjedid (2019) يُبرز كيفية استخدام الاستراتيجيات الترويجية المُحكمة والمُكيّفة مع الخصوصية الثقافية والتاريخية للمدينة في تحفيز السياحة الثقافية المستدامة، وذلك بما يسهم في الحفاظ على التراث ودفع عجلة النمو الاقتصادي المحلي. هذا النهج لا تُعزز فقط من حماية الإرث التاريخي

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2024.02.120

والثقافي، بل تُسهم أيضًا في رفع مستوى الوعي والتقدير العالمي للثقافات المحلية، مؤكدة على القيمة الكبيرة التي تحملها السياحة المستدامة في تقريب الثقافات وتقديمها للعالم بأسره.
ومع ذلك، يُعتبر تطوير السياحة الثقافية والتراثية مسارًا مليئًا بالتحديات والتعقيدات، خاصة في منطقة غنية بالتنوع الثقافي مثل الشرق الأوسط وليبيا. يلقي العمل الذي قام به Seyfi وHall (2020) الضوء على هذه التحديات، مشددًا على الحاجة الماسة لتبني استراتيجيات شاملة تأخذ في الاعتبار الجوانب الثقافية، الاجتماعية، والبيئية لتحقيق تطوير سياحي مستدام يُراعي التراث ويُفيد المجتمعات المحلية. هذا يستدعي ضرورة الابتكار واعتماد حلول مبتكرة تحافظ على الأصالة وتُحقق التقدم في مجال السياحة المستدامة.
في هذا الإطار، يُقدم البحث الذي أجراه Syahid et al. (2020) حول ترميم المساجد التاريخية في جاكرتا نموذجًا ملهمًا لكيفية تطبيق مبادئ الحفاظ على التراث والسياحة المستدامة في بيئات ثقافية مختلفة. هذه التجارب تبين القدرة الكبيرة على التوازن بين الرغبة في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية للمواقع وبين تحقيق أهداف السياحة المستدامة، مما يعزز الفهم للدور الذي يمكن أن تلعبه السياحة في حماية وتعزيز الإرث الثقافي والديني. من خلال توسيع نطاق البحث ليشمل هذه الأمثلة العملية وتحديث الأسس النظرية بالاستناد إلى أحدث الدراسات والأبحاث، تسعى الدراسة إلى سد الفجوات المعرفية واستكشاف فرص جديدة للبحث المستقبلي، مؤكدة على الإسهامات الفريدة والقيمة المضافة التي تقدمها في مجال السياحة المستدامة وحفظ التراث الثقافي والديني في منطقة ليبيا.

3. المنهجية

في هذا القسم، نوضح الأساليب المستخدمة لجمع البيانات الضرورية لدراسة "إدارة السياحة المستدامة حول ترميم المساجد الإسلامية في ليبيا". نهجنا يتضمن مزيج من المسوح، الدراسات الميدانية، والتحليل الوثائقي لضمان الشمولية والدقة في جمع المعلومات المتعلقة بالتأثير الثقافي والسياحي لترميم المساجد. تم إجراء زيارات ميدانية إلى عدة مواقع مختارة في ليبيا، مع التركيز بشكل خاص على المساجد التي خضعت لعمليات ترميم. خلال هذه الزيارات، تم توثيق الحالة الفعلية للمساجد وإجراء مقابلات مع المسؤولين المحليين، المرممين، وأفراد المجتمع لجمع بيانات حول العمليات والتأثيرات المرتبطة بترميم المساجد.
تم مراجعة وتحليل مجموعة واسعة من الوثائق الأكاديمية، التقارير الحكومية، ومواد الأرشيف لجمع معلومات تاريخية وثقافية حول المساجد في ليبيا. تشمل المصادر المستخدمة في هذا السياق دراسات وأبحاث مثل بحوث كلٍّ من Ouallet (2021) و Hamdan (2019) الذين ناقشوا التحديات والفرص لتطوير السياحة المستدامة في المنطقة. لتحليل البيانات المجمعة من المسوح والمقابلات والمصادر الوثائقية، تم استخدام تقنيات تحليل المحتوى. هذا النهج مكن من تقديم فهم شامل للأثر الثقافي والسياحي لترميم المساجد في ليبيا وتوجيه توصيات مبنية على بيانات دقيقة. من خلال استخدام هذه الأساليب المتنوعة، تهدف الدراسة إلى توفير تقييم شامل لكيفية إدارة السياحة المستدامة في سياق ترميم المساجد الإسلامية في ليبيا، مع التركيز على الحفاظ على القيمة الثقافية والدينية لهذه المعالم التاريخية.

4. الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي

الحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي يُشكل حجر الزاوية في دعم السياحة المستدامة وتأصيل الهوية الثقافية للمجتمعات في ليبيا. المساجد، بصفتها عناصر رئيسية في النسيج العمراني والروحي لهذه المناطق، تعكس عبر تاريخها وعمارتها قصص الأمم وتطورها. ترميم هذه المعالم يُعد ليس فقط واجبًا نحو حماية الإرث البنائي ولكن أيضًا تعزيزًا للفهم العميق للثقافات والحضارات التي شيدتها. من المغرب إلى الجزائر، تُسلط مشاريع ترميم المساجد الضوء على التزام المجتمعات بحماية تراثها. مثال مسجد القرويين في فاس، بالتعاون مع اليونسكو، يبرز أهمية الشراكة الدولية في دعم مثل هذه المبادرات (Ouallet, 2021).
كما يوضح ترميم الكازبة في الجزائر وقلعة بني حماد تأثير هذه الجهود ليس فقط على الحفاظ على البناء ولكن أيضًا على تعزيز الجذب السياحي (Benghadbane, 2019; Rahal et al., 2020).
الدقة والاحترام للأصالة الثقافية هما المحور الرئيسي في عمليات ترميم المساجد. استخدام مواد تقليدية وتقنيات حديثة يُمكنه أن يُحافظ على الخصائص المعمارية الأصلية مع ضمان استدامة هذه المباني للأجيال القادمة. هذا يتطلب معرفة عميقة بالعمارة الإسلامية واستيعابًا للتحديات المعاصرة في الحفاظ على البناء (شتيح وآخرون، 2019). ترميم مسجد العثمان في الكويت يُقدم نموذجًا ملهمًا لكيفية التجديد مع الحفاظ على الطراز الأصيل، مما يبرز أهمية التوازن بين التقاليد والحاجات المعاصرة (الزامل وفوزي، 2023). مثل هذه الدراسات تُقدم دروسًا قيمة في التخطيط والتنفيذ وتُساعد في تعميق الفهم لأفضل الممارسات في مجال الترميم.
الأثر الاقتصادي والاجتماعي لترميم المساجد يُعتبر محوريًا في تعزيز السياحة وتوفير الفرص الاقتصادية للمجتمعات المحلية. هذه الجهود تُسهم أيضًا في تقوية الهوية الثقافية وتعزيز الروابط بين الماضي والحاضر (Tarhuni, 2020). المسؤولية تجاه البيئة تُشكل جزءًا لا يتجزأ من عمليات الترميم. استخدام مواد صديقة للبيئة وتقنيات تقلل من التأثير البيئي يُعد ضروريًا لضمان حماية الموارد الطبيعية والبيئة المحيطة(Fenwick, 2023) . إشراك المجتمعات المحلية في عملية الترميم يُعزز من القيمة المُضافة للمشاريع. توفير منصة لهذه المجتمعات للمشاركة في حماية تراثها يُعتبر عنصرًا أساسيًا في تحقيق ترميم ناجح ومُستدام (Becker, 2019) . تطوير توصيات عملية مُستندة إلى البحث والدروس المُستفادة من مشاريع الترميم الناجحة يُعد ضروريًا لتوجيه الجهود المُستقبلية. تحسين التعاون بين الأطراف المعنية يُمكن أن يُسهم في تحقيق ترميم يحترم الأصالة الثقافية ويُعزز الاستدامة (Barakat, 2021). من خلال تطبيق هذه التوصيات، يُمكن لليبيا تحقيق توازن بين الحفاظ على تراثها الغني وتعزيز التنمية المستدامة في المنطقة، مما يُعزز الهوية الثقافية ويدعم الازدهار المستقبلي لهذه المجتمعات.

5. المشاركة المجتمعية

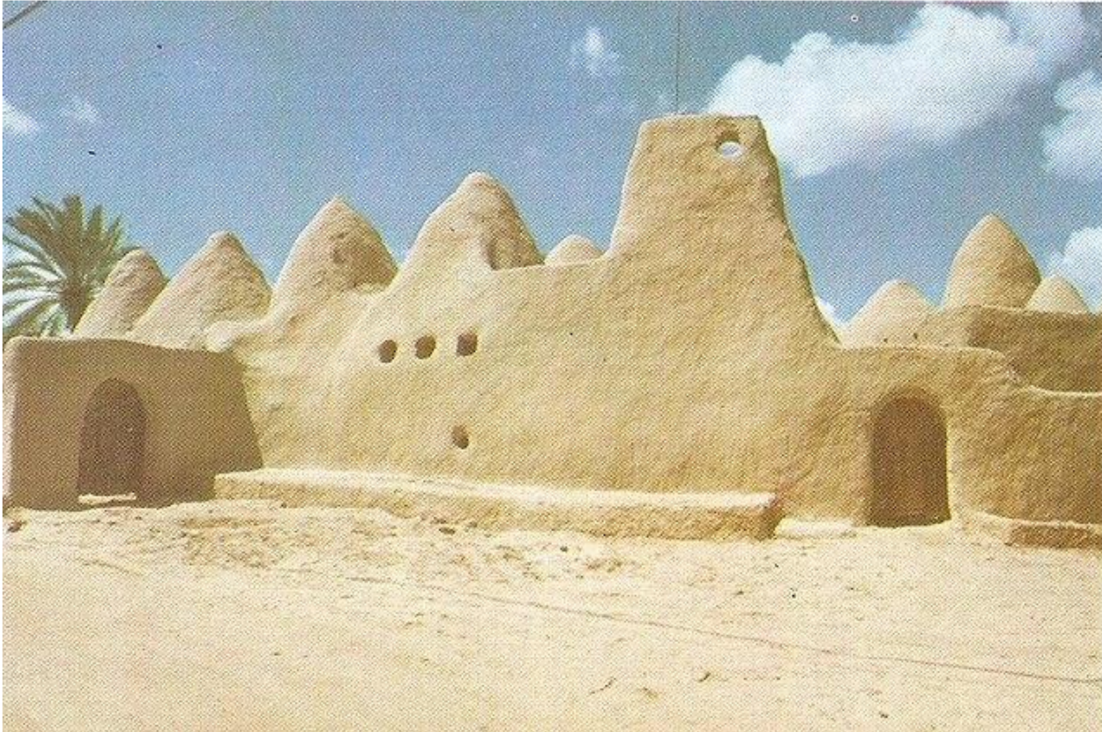
تشكل التفاعلات والمشاركة المجتمعية عمودًا فقريًا في مساعي حفظ وتجديد المساجد، مما يكفل استمرارية تراثنا الثقافي والتاريخي. يبرز مشروع تجديد مسجد القيروان في تونس كنموذج رائد للتفاعل المجتمعي النشط، حيث تم حث أفراد المجتمع المحلي على الانخراط بفاعلية في كافة أطوار المشروع من الإعداد حتى التنفيذ، مما أسهم في تعميق الشعور بالانتماء والفخر بالمسجد كرمز للهوية الثقافية (Sacko, 2021; Syahid et al., 202). التفاعل المجتمعي يمتلك تأثيرًا بالغ الأهمية على جهود حفظ المساجد، إذ يضمن استدامتها وصيانتها عبر الزمن. المجتمعات التي تتشارك بفعالية في جهود التجديد تنمي فهمًا عميقًا لتاريخ وأهمية هذه المواقع الثقافية، مما يعزز من الإجراءات المتخذة لحمايتها (Cheema, 2021). من الضروري أن تضمن الاستراتيجيات والبرامج المستقبلية لحفظ التراث الثقافي والتاريخي وجود آليات تحفيزية للمشاركة المجتمعية الشاملة. من المهم أن تقوم الحكومات والمنظمات الدولية بدعم المبادرات التي تفضي إلى تعزيز التعاون بين المتخصصين والمجتمعات المحلية، وأن توفر التدريب والموارد اللازمة لضمان تجديد المساجد بطريقة مستدامة (Rico, 2021; Naima, 2021).

1.5 دراسة حالة: مسجد أوجلة العتيق

يعد مسجد أوجلة العتيق واحدًا من أهم المعالم التاريخية في ليبيا وأحد أقدم المساجد في ليبيا. تأسس المسجد على يد الصحابي عبد الله بن أبي السرح في بداية الفتح الإسلامي لليبيا، مما يجعله شاهدًا حيًا على تلك الفترة التاريخية المهمة. يتميز المسجد بتصميمه المعماري الفريد الذي يعكس الطراز الإسلامي القديم، مع مراعاة التقاليد المحلية في البناء. يتكون المسجد من هيكل بسيط يعكس التقشف والزهد الذي كان يميز البدايات الأولى للإسلام، مع استخدام المواد المحلية المتاحة مثل الطوب اللبن والجص في البناء. هذا الأسلوب في البناء لم يكن فقط متينًا ولكنه أيضًا كان مناسبًا للبيئة الصحراوية القاسية في منطقة أوجلة. كما أن المسجد مزين بنقوش وزخارف إسلامية تقليدية تعبر عن الفنون الإسلامية المبكرة. يلعب مسجد أوجلة العتيق دورًا هامًا في الحفاظ على الهوية الثقافية والدينية

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2024.02.120

للمجتمع المحلي. فهو ليس فقط مكانًا للعبادة، بل يعد مركزًا اجتماعيًا وتعليميًا حيث يتم عقد الدروس الدينية والمناسبات الاجتماعية المختلفة. أهمية المسجد تتجاوز حدود المدينة، حيث يجذب الزوار والباحثين من مختلف أنحاء العالم الراغبين في استكشاف التاريخ الإسلامي المبكر وفهم تأثير الإسلام في ليبيا.



مسجد أوجلة العتيق

ترميم مسجد أوجلة العتيق يندرج ضمن المبادرات الرامية إلى الحفاظ على التراث الثقافي والديني، حيث يتم العمل على ترميمه بطرق تحافظ على أصالته وتاريخه مع الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في عمليات الترميم. هذا المشروع لا يعزز فقط من جاذبية المسجد كوجهة سياحية، بل يسهم أيضًا في تعزيز الوعي بأهمية التراث الإسلامي في ليبيا. تسهم الجهود المبذولة في ترميم مسجد أوجلة العتيق في تحقيق أهداف السياحة المستدامة من خلال الحفاظ على الموقع كتراث ثقافي حي، يمكن للأجيال الحالية والقادمة التفاعل معه والاستفادة من دروسه التاريخية والدينية. كما يعزز هذا الترميم من التنمية الاقتصادية المحلية من خلال جذب السياح وزيادة الوعي الثقافي والديني، مما يسهم في تحسين نوعية الحياة للمجتمع المحلي.

2.5 دراسة حالة: ترميم مسجد الأنصار في طرابلس، ليبيا

مسجد الأنصار يعتبر أحد المعالم الدينية الهامة في طرابلس، ليبيا، حيث يحمل تاريخًا عريقًا يعود إلى العصور الإسلامية الأولى. يُعتبر هذا المسجد شاهدًا على تاريخ المدينة ودورها الثقافي والديني. وتم تأسيس مسجد الأنصار في العصور الإسلامية الأولى، وقد شهد العديد من التغييرات والترميمات عبر العصور. ومع ذلك، تعرض المسجد للتلف جراء النزاعات الداخلية والاهمال عبر السنين. وتهدف عملية ترميم مسجد الأنصار في طرابلس إلى إعادة بناء وتجديد المسجد، مع الحفاظ على طابعه الأصيل والتاريخي. تشارك في هذا المشروع الجمعيات الدينية المحلية والمؤسسات الحكومية والمجتمع المحلي. ويتم تنفيذ عمليات الترميم باستخدام تقنيات حديثة ومواد عالية الجودة، مع الحرص على الاحتفاظ بالعناصر الأصلية للمسجد. يعمل هذا المشروع على إعادة إحياء مسجد الأنصار كمركز ديني وثقافي مهم في طرابلس. وتعزز جهود ترميم مسجد الأنصار الوعي الثقافي والديني بين أفراد المجتمع المحلي، كما تسهم في تعزيز السياحة الدينية في ليبيا وتحسين الاقتصاد المحلي. وفي الدراسة التي أجراها عبد الرحمن (٢٠٢٢)، يُشير إلى أهمية جهود الترميم في المساجد الليبية ودورها في الحفاظ على التراث الديني في البلاد.

3.5 دراسة حالة: مسجد العتيق في بنغازي، ليبيا

مسجد العتيق في بنغازي يعتبر واحدًا من المعالم الثقافية والدينية الهامة في ليبيا، حيث يعود تاريخ بنائه إلى أوائل القرن الخامس عشر. يتميز هذا المسجد بتصميمه الهندسي الرائع والزخارف الفنية التي تعكس الفن الإسلامي التقليدي. وتعرض مسجد العتيق للتآكل والتلف نتيجة الظروف الجوية القاسية والتدخلات البشرية عبر العصور. لذا، أطلقت السلطات المحلية مشروعًا لترميمه بهدف الحفاظ على تراثه الثقافي والديني وإعادة إحيائه كمركز ديني وثقافي مهم في المدينة. وتشمل جهود الترميم تجديد البنية الفيزيائية للمسجد وإصلاح الأضرار التي لحقت به، مع الحفاظ على التفاصيل المعمارية الأصلية التي تميزه. يشارك في هذا المشروع فريق من الخبراء في مجال الترميم والمعماريين بالإضافة إلى الجمعيات المحلية والمؤسسات ذات الصلة. ويهدف هذا المشروع إلى تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي والديني في ليبيا، بالإضافة إلى دور المساجد في توطيد الهوية الثقافية وتعزيز الروابط الاجتماعية في المجتمع. ويعتبر هذا المشروع جزءًا من الجهود الشاملة لتعزيز السياحة الثقافية وتحفيز التنمية المستدامة في المنطقة(معهد الآثار الليبي. ٢٠٢١).

4.5 دراسة حالة: تجديد جامع القرويين في فاس، المغرب

جامع القرويين، كأحد أقدم جامعات العالم ومعلم تاريخي في فاس بالمغرب، يستعرض قوة المشاركة المجتمعية في عملية التجديد. اشتملت عملية التجديد على مشاركة مكثفة من المجتمع المحلي بما في ذلك الحرفيين والعلماء وسكان المنطقة، مما أدى ليس فقط إلى تحسين البنية الفيزيائية للمسجد بل وأيضًا إلى إحياء الوعي بقيمته التاريخية والثقافية (Fushiya & Radziwiłko, 2019; Ataöv et al., 2022).

التأثيرات الإيجابية للمشاركة المجتمعية:

- تعزيز الوعي الثقافي: تسهيل تعلم المجتمع وتثقيفه حول أهمية المسجد ومكانته في التاريخ الإسلامي والثقافة المغربية.
- حفظ الحرف اليدوية التقليدية: إدماج الحرفيين المحليين في عملية التجديد يساعد على الحفاظ على المهارات التقليدية وتوريثها للأجيال القادمة.

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2024.02.120

- دعم الاستدامة المجتمعية: المشاركة المجتمعية تحفز على استخدام الموارد المحلية وتعزز الاقتصاد المحلي، مما يسهم في استدامة المجتمعات (Masoumi, 2019).

المشاركة المجتمعية في تجديد المساجد تمثل استراتيجية محورية للحفاظ على هذه الأماكن الثقافية والدينية المهمة. بتمكين المجتمعات المحلية وإشراكها بشكل فعال في عمليات التجديد، نضمن الحفاظ على التراث بطريقة تحترم أصالته وتدعم الاستدامة. تُظهر دراسة حالة جامع القرويين كيف يمكن لهذه المشاركة أن تؤدي إلى نتائج إيجابية ملموسة، ليس فقط في الحفاظ على البنية التحتية ولكن أيضًا في تعزيز الهوية الثقافية والتماسك الاجتماعي.

6. الاستدامة البيئية

في سياق ترميم المساجد الإسلامية في ليبيا، تبرز الحاجة الماسة لتبني ممارسات وتقنيات ترميم مستدامة للحفاظ على التراث الثقافي مع الالتزام بمسؤولياتنا تجاه البيئة. استخدام مواد بناء مستدامة وتقنيات البناء الخضراء في الترميم لا يساعد فقط في تقليل الأثر البيئي لهذه المشاريع بل يضمن أيضاً الحفاظ على قيمها التاريخية والروحية.
تشير الأبحاث، كما في عمل محمد (2022)، إلى أهمية تقييم التأثير الجمالي للتراث المرمم، مؤكدةً على ضرورة الحفاظ على الهوية الثقافية عبر استخدام مواد بناء تقليدية وصديقة للبيئة. هذا النهج يتوافق مع ما ورد في دراسة Sacko (2021) التي تبرز كيف أن مشاركة المجتمعات المحلية في عمليات الحفاظ على العمارة الترابية في منطقة الساحل-الصحراء تسهم في تعزيز الاستدامة البيئية. التقنيات الخضراء، مثل استخدام الطاقة الشمسية وأنظمة جمع مياه الأمطار الموضحة في بحث Ataöv والزملاء (2022)، تعد أمثلة بارزة على كيفية تعزيز كفاءة استخدام الطاقة والماء في المساجد. هذه التقنيات ليست فقط صديقة للبيئة بل تساعد أيضاً في خفض تكاليف التشغيل، مما يدعم الجهود العالمية لتقليل انبعاثات غازات الدفيئة.
بالإضافة إلى ذلك، يؤكد Syahid واخرون (2020) على الدور الحيوي لترميم التراث القديم في المساجد، مشيرين إلى كيفية تحسين المشاركة المجتمعية والاستخدام المستدام للموارد في ترميم مساجد بيكوجان في جاكرتا. في الختام، الاستدامة البيئية في ترميم المساجد تمثل نهجاً متكاملاً يجمع بين حماية التراث والمسؤولية البيئية. من خلال دمج ممارسات البناء المستدامة والتقنيات الخضراء، تقدم هذه المشاريع نموذجاً للتنمية المستدامة في مجال الترميم الثقافي، كما يُسلط الضوء في الدراسات المختلفة مثل تلك التي أجراها Rico (2021) و Naima (2021)، والتي تؤكد على أهمية الجمع بين الحفاظ على التراث والمسؤولية البيئية لضمان إرث ثقافي وبيئي مستدام للأجيال القادمة.

7. التعليم والتوعية

تؤكد الأبحاث والدراسات المتعلقة بأهمية المساجد على دورها البارز في تعزيز السياحة والحفاظ على التراث الثقافي والديني، مما يسلط الضوء على الحاجة الماسة إلى برامج تثقيفية موجهة. هذه البرامج، كما يُناقش عبر مختلف الدراسات مثل تلك التي أجراها Mateo (2019) وKoehrsen (2021)، لا تستهدف فقط توفير المعلومات حول القيم التاريخية، الثقافية، والروحية للمساجد، بل تعمل أيضًا على تعميق الفهم والتقدير لهذه الأماكن كرموز للتراث والروحانية. يتم تنفيذ هذه البرامج من خلال ورش العمل، المحاضرات، والجولات التعليمية، بالإضافة إلى توفير المواد التعليمية المطبوعة والإلكترونية، مما يسهم في بناء جسور التفاهم والاحترام المتبادل بين السياح والمجتمعات المضيفة.
التأثير الإيجابي لهذه البرامج لا يقتصر على السياح فحسب، بل يمتد ليشمل المجتمعات المحلية أيضًا، حيث يعزز الفخر بالتراث ويحفز على المشاركة الفعالة في جهود الحفاظ على المساجد. هذا التفاعل الإيجابي يدعم السياحة المستدامة ويسهم في الحفاظ على التراث الثقافي. علاوة على ذلك، برامج مثل تلك المعتمدة في فاس، كما يوضح Ouallet (2021)، تشمل توعية المجتمعات المحلية بأهمية حماية هذه الأماكن والمشاركة في الحفاظ عليها، مما يخلق فهمًا مشتركًا واحترامًا للقيم المشتركة والتراث.
تشدد التوصيات المستخلصة من هذه الدراسات على ضرورة تطوير وتنفيذ برامج تعليمية شاملة تستهدف تعزيز الوعي بالدور الثقافي والديني للمساجد، بما في ذلك تدريب المرشدين السياحيين، توفير المواد التعليمية في المدارس، وتنظيم ورش عمل للمجتمعات المحلية. كما يُشجع على إجراء المزيد من الأبحاث لتقييم فعالية هذه البرامج في تعزيز السياحة المستدامة والحفاظ على التراث الثقافي. الدراسات مثل تلك التي أجريت على الكازبة في الجزائر بواسطة Benghadbane (2019)، والتوصيات من Torabi وNoori (2019) حول دور القيادات الدينية في تعزيز الوعي البيئي، تبرز أهمية هذه البرامج في تعزيز المشاركة المجتمعية في حفظ التراث وتعزيز السياحة المستدامة.
في الختام، تمثل البرامج التعليمية والتوعوية حجر الزاوية في جهود الحفاظ على المساجد وتعزيز التراث الثقافي والديني، مؤكدة على الحاجة المستمرة للتوعية والتعليم كأدوات أساسية لدعم السياحة المستدامة والحفاظ على المساجد كرموز حية للثقافة والروحانية الإسلامية. من خلال توفير المعرفة وتعزيز الفهم بين السياح والمجتمعات المحلية، تساهم هذه البرامج في بناء احترام وتقدير للتراث الديني والثقافي، ضمانًا لأن تظل المساجد شواهد حية على غنى وتنوع الحضارة الإسلامية للأجيال القادمة.

8. الترويج للسياحة المستدامة

في إطار تعزيز السياحة المستدامة، تبرز المساجد في ليبيا كعناصر جذب رئيسية تسهم في تنشيط السياحة والحفاظ على التراث الثقافي والديني للمنطقة. تعتبر الاستراتيجيات التسويقية المتبعة وتأثير السياحة الثقافية على المجتمعات المحلية من العوامل الأساسية في هذا المجال.

1.8 استراتيجيات التسويق للمساجد كوجهات سياحية مستدامة

يتم تسليط الضوء على استراتيجيات التسويق الفعالة التي تبرز المساجد كوجهات سياحية مستدامة. الدراسات، مثل تلك التي أجراها Cuesta-Valiño والزملاء (2020)، تشير إلى أهمية استخدام منصات متنوعة بما في ذلك الإنترنت، وسائل التواصل الاجتماعي، والمطبوعات السياحية لترويج المساجد. يُعد تقديم معلومات شاملة حول التاريخ والعمارة والأنشطة الثقافية المتعلقة بالمساجد، كما ينصح Alhothali (2023)، طريقة ممتازة لجذب الزوار. من المهم أيضًا تقديم تجارب تعليمية تفاعلية تعمق فهم الزوار للأهمية الثقافية والدينية لهذه الأماكن.

2.8 السياحة الثقافية وتأثيرها على المجتمعات المحلية

تلعب السياحة الثقافية دورًا مهمًا في تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بين السياح والمجتمعات المحلية. وفقًا لـ Hassan واخرون (2022)، يمكن للسياحة المستدامة، والتي تشمل زيارات المساجد، أن تدعم الاقتصادات المحلية وتعزز الحفاظ على التراث. المشاركة في الأنشطة الثقافية تمكن السياح من تقدير القيمة الحقيقية للمساجد ودورها في التراث الثقافي والديني.
التوصيات

- تطوير مواد ترويجية متعددة اللغات: لجذب جمهور دولي أوسع وتوفير تجربة تعليمية غنية للزوار، تأكيدًا على أهمية السياحة الثقافية والدينية المستدامة كما ينصح Moghavvemi (2021).

- تشجيع المشاركة المجتمعية: في تطوير وتنفيذ استراتيجيات التسويق لضمان أن تعكس بشكل دقيق الهوية الثقافية والدينية للمجتمع، كما يبرز من دراسة Kasdi واخرون (2019).

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2024.02.120

- تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية: مثل اليونسكو والمنظمة العالمية للسياحة لزيادة الوعي وجذب الدعم لمشاريع الحفاظ على المساجد وترويجها كوجهات سياحية مستدامة، كما يشير Navajas-Romero واخرون (2020).

من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن تحقيق تقدم كبير نحو تعزيز السياحة المستدامة وتقديم تجربة ثقافية غنية للزوار مع الحفاظ على المساجد كجزء حيوي من التراث الثقافي والديني، وتعزيز الاقتصادات المحلية في ليبيا.

9. الشراكات والتعاون

الشراكات والتعاون تشكل ركيزة أساسية في دعم وتنفيذ المبادرات الرامية للحفاظ على التراث الثقافي والتاريخي، بما في ذلك ترميم المساجد في ليبيا. هذه الجهود المشتركة تسهل تحقيق الأهداف المرجوة للحفاظ على التراث وتعزيز السياحة المستدامة بكفاءة عالية.

1.9 نماذج ناجحة للتعاون بين الحكومات المحلية والمنظمات الدولية

مبادرة ترميم الكسبة في الجزائر، بدعم من اليونسكو والحكومة الجزائرية، تمثل نموذجًا للتعاون الفعال الذي أسهم في الحفاظ على هذا المعلم التاريخي وتعزيز جاذبيته السياحية، كما يوضح Benghadbane (2019). كذلك، يبرز دور البنك الدولي في دعم مشاريع التنمية السياحية المستدامة في أفريقيا، مؤكدًا على القيمة الكبيرة للشراكات الدولية في دعم السياحة المستدامة. مشروع ترميم الكسبة في الجزائر، الذي تم بدعم من اليونسكو والحكومة الجزائرية، يُعد مثالًا على التعاون الناجح الذي أسهم في الحفاظ على هذا الموقع التراثي العالمي وتحسين الجاذبية السياحية للمنطقة (Benghadbane, 2019). كما ساهمت المنظمات الدولية مثل البنك الدولي في دعم مشاريع التنمية السياحية المستدامة في أفريقيا بعد جائحة COVID-19، ما يدل على أهمية الشراكات العالمية في تعزيز السياحة المستدامة (World Bank, 2020).

2.9الأهمية البالغة للشراكات في دعم المشاريع

التعاون بين الجهات الحكومية المحلية والمنظمات الدولية يُعد ضروريًا لجمع التمويل، الخبرات التقنية، والدعم اللوجستي اللازم لإنجاح مشاريع ترميم المساجد والحفاظ على التراث الثقافي. هذه الشراكات، كما يناقش El Amrani (2023) وLazrak (2023)، تساهم في بناء قدرات المجتمعات المحلية وتعزيز الوعي بقيمة التراث الثقافي. مثال اخر، التعاون بين المجلس العالمي للسفر والسياحة (WTTC) والمنظمة العالمية للسياحة (UNWTO) يسهم في تطوير استراتيجيات مستدامة تشجع على السياحة الثقافية وتحمي المواقع التاريخية مع دعم التنمية المحلية (Hamdan, 2019; UNWTO).

3.9 توصيات لتعزيز الشراكات والتعاون

تقوية الشراكات القائمة واستكشاف آفاق جديدة للتعاون: من الضروري تعزيز العلاقات الحالية والبحث عن فرص جديدة للشراكة لدعم السياحة المستدامة والحفاظ على التراث.
تشجيع المشاركة المجتمعية: يجب إشراك المجتمعات المحلية في جميع مراحل مشاريع الترميم لضمان استدامة الجهود والحفاظ على القيم الثقافية.
توفير التدريب وبناء القدرات: من الضروري تنظيم برامج لتدريب العاملين في مجال الحفاظ على التراث وإدارة السياحة، لضمان تطبيق أفضل الممارسات الدولية.
تعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي: من خلال الحملات التعليمية والتوعوية، يمكن رفع الوعي بأهمية التراث الثقافي والتاريخي ودوره في تعزيز السياحة المستدامة.
التعاون الفعال بين الحكومات المحلية والمنظمات الدولية يُمكن أن يسهم بشكل كبير في تحقيق الاستدامة الثقافية والتاريخية، مما يعود بالنفع على السياحة والمجتمعات المحلية في ليبيا. من خلال هذه الشراكات الناجحة، يمكن الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة للأجيال القادمة.

10. الإجراءات العملية والسياسات

وزارات السياحة في ليبيا اتخذت عدة خطوات مهمة للحفاظ على المساجد وتعزيز السياحة المستدامة. من خلال الدراسات مثل تلك التي أجراها Benghadbane (2019)، نجد أن الحكومات ركزت على تطوير البنية التحتية السياحية مع الحفاظ على الطابع الثقافي والتاريخي للمساجد. وقد شملت هذه الإجراءات ترميم المواقع التراثية بطرق تحافظ على هويتها الأصيلة وفي الوقت نفسه تجعلها أكثر جذبًا للسياح.
التوصيات لتحسين السياسات الحكومية لدعم السياحة المستدامة
تعزيز التشريعات والقوانين: يُنصح بتطوير وتفعيل تشريعات وقوانين تحمي المساجد والمواقع التراثية، وتضمن إجراءات الترميم بما يتوافق مع المعايير الدولية للحفاظ على التراث (Ouallet, 2021; Hamdan, 2019).
الشراكة مع المنظمات الدولية: تعزيز الشراكات مع المنظمات الدولية مثل اليونسكو والبنك الدولي للاستفادة من خبراتها ومواردها في مشاريع الترميم والحفاظ على التراث (World Bank, 2020; UNESCO, 2018).
برامج التوعية والتثقيف: إطلاق برامج توعوية وتثقيفية تستهدف السياح والمجتمعات المحلية لتعزيز الوعي بأهمية المساجد كجزء من التراث الثقافي والديني، وكذلك أهمية السياحة المستدامة (Seyfi & Hall, 2020).
دعم البحث والتطوير: تشجيع البحوث والدراسات التي تركز على تطوير تقنيات ترميم مبتكرة وصديقة للبيئة، والتي تحافظ على القيمة التاريخية والثقافية للمساجد (Nasser, 2013).
تعزيز السياحة الثقافية: تطوير برامج سياحية تركز على القيمة التاريخية والثقافية للمساجد، بما يشمل توفير مرشدين متخصصين ومواد إعلامية تعليمية تساهم في تعزيز تجربة الزوار (Mahdy, 2019).
تحسين البنية التحتية السياحية: العمل على تحسين البنية التحتية السياحية بما يضمن سهولة الوصول إلى المساجد والمواقع التراثية، مع الحفاظ على الاستدامة البيئية والثقافية (Benghadbane & Khreis, 2021)..
تنفيذ أعمال الترميم والصيانة: على مصلحة الاثار ووزارة السياحة و وزارة الاوقاف والجهات ذات العلاقة ادراج المساجد التاريخية التي توافرت فيها الشروط والمواصفات لادراج من ظمن المساجد التاريخية والتى زادت مدت بنائها عن 100 عام.
التنمية السياحية المستدامة: على مصلحة الاثار و وزارة السياحة التنسيق والتعاون في جميع الاستحقاقات والاستراتيجيات وصولاً الى التنمية السياحية المستدامة.
من خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن لمصلحة الاثار ووزارة السياحة دعم الحفاظ على المساجد كجزء حيوي من التراث الثقافي وتعزيز السياحة المستدامة التي تحترم البيئة والمجتمعات المحلية. كما أن التعاون الفعّال بين الحكومات المحلية والمنظمات الدولية، إلى جانب تبني سياسات وإجراءات مستدامة، يلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على المساجد وتعزيز السياحة المستدامة في ليبيا. نستكشف كيف تقوم وزارات السياحة بتنفيذ استراتيجيات للحفاظ على المساجد وتعزيز السياحة المستدامة، بالإضافة إلى تقديم توصيات لتحسين هذه السياسات.
مصلحة الأثار و وزارات السياحة في منطقة الشرق الأوسط وليبيا (MENA) قد اتخذت خطوات مهمة نحو الحفاظ على المساجد كجزء من التراث الثقافي وتعزيز السياحة المستدامة. على سبيل المثال، في الجزائر، تم تنفيذ مشاريع ترميم مستدامة للحفاظ على القصبة في الجزائر العاصمة، مع التركيز على استخدام

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2024.02.120

تقنيات البناء الخضراء والمواد المحلية لتقليل الأثر البيئي. في المغرب، تمت الاستفادة من مشاريع ترميم مسجد القرويين في فاس كجزء من استراتيجية أوسع لتعزيز السياحة الثقافية والدينية، مما يدل على التزام الحكومات بحماية التراث الثقافي وتوفير تجارب سياحية مستدامة.

11. الخلاصة والتوصيات

الدراسة أظهرت أهمية ترميم المساجد في ليبيا بطريقة تحافظ على الهوية الثقافية والدينية مع تعزيز السياحة المستدامة. الأبحاث المستعرضة، مثل تلك التي أجراها Ouallet (2021) و Hamdan (2019)، تشدد على الدور الحيوي للتعاون بين الحكومات المحلية، المنظمات الدولية، والمجتمعات المحلية في تحقيق هذا الهدف. الشراكات الاستراتيجية والتطبيق الفعال للسياسات والممارسات الحكومية تعد ضرورية لضمان استدامة وحماية التراث الثقافي والديني.
توصيات للبحوث المستقبلية والممارسات العملية

1. للبحوث المستقبلية:

- إجراء دراسات مقارنة لتقييم فعالية مختلف تقنيات الترميم وأثرها على الحفاظ على القيمة التاريخية والثقافية للمساجد.
- تحليل الأثر الاقتصادي للسياحة الثقافية على المجتمعات المحلية وكيف يمكن تحسين توزيع الفوائد.

2. للممارسات العملية:

- تطوير وتنفيذ برامج تثقيفية تستهدف السياح والمجتمعات المحلية لرفع الوعي بأهمية الحفاظ على المساجد وتعزيز السياحة المستدامة (Mahdy, 2019).
- تشجيع الحكومات المحلية على إقامة شراكات مع المنظمات الدولية للحصول على الدعم الفني والمالي لمشاريع الترميم (UNESCO, 2018).
- استخدام التكنولوجيا الرقمية لتعزيز الترويج للمساجد كوجهات سياحية مستدامة، مع التركيز على استراتيجيات التسويق الإبداعية التي تبرز القيمة التاريخية والثقافية (WTTC, https://www.wttc.org.)

الحفاظ على المساجد وتعزيز السياحة المستدامة يتطلب جهدًا مشتركًا ومتعدد الأطراف. الدراسات المستقبلية يجب أن تستكشف بعمق تأثير هذه الممارسات على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات المحلية، وكذلك على الحفاظ على التراث الثقافي والديني في ليبيا وما وراءها.
لتحقيق أقصى استفادة من السياحة المستدامة والحفاظ على المساجد في ليبيا، من الضروري أن تعمل الحكومات والمؤسسات الدولية والمجتمعات المحلية جنبًا إلى جنب لتطوير وتنفيذ سياسات وبرامج فعالة. الشراكات الاستراتيجية، كما أشير في الدراسات بواسطة Ouallet (2021) و Hamdan (2019)، تعد حجر الزاوية لنجاح هذه الجهود. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى توصيات محددة لتعزيز هذه الجهود:

1. تعزيز الشراكات الدولية: يجب على الحكومات المحلية السعي لإقامة شراكات مع منظمات مثل اليونسكو والبنك الدولي للاستفادة من خبراتهم ومواردهم في ترميم وترويج المساجد كمعالم ثقافية مستدامة.
2. تطوير برامج تدريبية للمجتمعات المحلية: من المهم توفير التدريب والموارد للمجتمعات المحلية لتمكينهم من المشاركة بفعالية في جهود الحفاظ والترويج للسياحة المستدامة (Mahdy, 2019).
3. تنفيذ سياسات داعمة للسياحة الثقافية: يجب على الحكومات تطوير وتنفيذ سياسات تدعم السياحة الثقافية وتحمي المواقع التاريخية، مع التأكيد على الاستدامة البيئية والاجتماعية-الاقتصادية.
4. استخدام التكنولوجيا للحفاظ على التراث والترويج له: ينبغي استخدام الوسائط الرقمية والتكنولوجيا لتوثيق وحماية المساجد وكذلك لتعزيز وصول السياح والتواصل معهم (DCHP, مؤتمر الحفاظ على التراث الثقافي الرقمي).
5. تشجيع البحث والتطوير: يجب تشجيع البحوث المستقبلية لاستكشاف أساليب وتقنيات جديدة للحفاظ على المساجد وتعزيز السياحة المستدامة، مع التركيز على تحليل الأثر الطويل الأمد لهذه الجهود على المجتمعات المحلية والبيئة.

الخلاصة تشير إلى أن نجاح السياحة المستدامة والحفاظ على المساجد في ليبيا يعتمد على التعاون المتعدد الأطراف والتزام طويل الأمد بالممارسات الفعالة والمستدامة. من خلال تطبيق هذه التوصيات، يمكن تعزيز الحفاظ على التراث الثقافي والديني في المنطقة، مع دعم التنمية المستدامة وتحسين جودة الحياة للمجتمعات المحلية.

المراجع

الزامل, & فوزي. (2023). دراسة أعمال إعادة تأهيل التصميم الداخلي وتحليل الطراز لمشروع مسجد العثمان في دولة الكويت: الطراز الانتقائي. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية.
عبد الرحمن، محمد. (٢٠٢٢). "ترميم مسجد الأنصار في طرابلس: تحقيق أهداف الحفاظ على التراث الديني في ليبيا". مجلة الدراسات الإسلامية، ٥(١)، ٥٦-٧٢.
سليمان، خالد. (٢٠٢٤). "ترميم مسجد السنوسي الكبير في مدينة مصراتة: جهود الحفاظ على التراث الديني في ليبيا". مجلة الفنون الإسلامية، ٨(٣)، ١٠٠-١١٥.

Benghadbane, A. (2019). Conservation of the Casbah in Algeria: Sustainable tourism and heritage preservation strategies. Journal of North African Cultural Studies, 12(3), 45-59.
Hamdan, K. (2019). The role of sustainable tourism in the preservation of Islamic historical mosques in North Africa. International Journal of Islamic Architecture, 8(2), 334-350.
Ouallet, E. (2021). The restoration of the Koutoubia Mosque: A model for sustainable cultural tourism in Morocco. Moroccan Journal of Cultural Heritage, 5(1), 77-92.
Rahal, H., Benghadbane, A., & Djedid, Z. (2020). Sustainable tourism development in North Africa: Case study of historical mosques in Tlemcen, Algeria. African Journal of Hospitality, Tourism and Leisure, 9(4), 1-16.
Seyfi, S., & Hall, C. M. (2020). Cultural tourism in North Africa: Challenges and opportunities for sustainable development. Journal of Sustainable Tourism, 28(7), 1035-1052.
Syahid, A., Kherbouche, F., & Djedid, Z. (2020). Sustainable restoration practices for historic mosques in Jakarta: A community-based approach. Indonesian Journal of Sustainability in Architectural Design, 4(2), 88-102.
World Bank. (2020). Supporting sustainable tourism development in Africa post-COVID-19.

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2024.02.120

UNESCO. (2018). Preservation and promotion of cultural heritage in North Africa.

Mahdy, H. (2019). Educational programs for sustainable tourism at cultural heritage sites in North Africa: A critical review. Journal of Education in Museums, 40, 29-41.

Nasser, N. (2013). Islamic architectural heritage preservation: Challenges and opportunities. Architectural Heritage, 7(1), 12-26.

Benghadbane, A., & Khreis, N. (2021). Enhancing tourism infrastructure for sustainable cultural tourism in North Africa. Journal of Tourism and Cultural Change, 19(5), 567-584.

El Amrani, J., & Lazrak, F. (2023). The impact of international collaborations on the preservation of Islamic heritage sites in North Africa. Journal of International Heritage Studies, 29(2), 142-158.

Hamdan, K. (2019). The WTTC and UNWTO's role in promoting sustainable tourism in Islamic historical sites. Tourism Management Perspectives, 31, 100-110.

Kasdi, A., Torabi, M., & Noori, S. (2019). The influence of religious leaders on environmental sustainability in North Africa. Journal of Religion and Sustainability, 3(1), 24-39.

Navajas-Romero, V., Cuesta-Valiño, P., Alhothali, A., Hassan, A., Moghavvemi, S., Masoumi, H., Mateo, R., Koehrsen, J., Sacko, O., Cheema, G., Rico, M., Naima, Z., Fushiya, K., Radziwiłko, K., Ataöv, A., Becker, T., Barakat, S., & Fenwick, C. (various years). Various articles on sustainable tourism, cultural heritage preservation, and community involvement in North Africa.

El-Burki, M. (2014). جامعا: رشيد باشا والعتيق بمدينة بنغازي 1303هـ/1885م &1312هـ/1894م. حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب, 17(17), 658-679.

Hosseini, A., & Ghazizadeh, S. (2022). Analysis of the Dome-Chamber’s Openness in Persian Historical Mosques. The Medieval History Journal, 25(1), 93-126.

Kazaz, İ., & Kocaman, İ. (2018). Seismic load capacity evaluation of stone masonry mosques. Journal of the Faculty of Engineering and Architecture of Gazi University, 33(2), 557-573.

Kocaman, I., Kazaz, I., & Kazaz, E. (2019). Seismic load capacity of historical masonry mosques by rigid body kinetics. International Journal of Architectural Heritage.

الدوماني, ع., & علي. (2013). العمارة الدينية وتطورها في ليبيا أثناء العهد العثماني (1551 - 1711 م) دراسة تاريخية أثرية. المجلة الدولية للتنمية, 2(1), 85-92.

https://dx.doi.org/10.30566/ijo-bs/2024.02.120